

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَعْرَفُ مَا عَلِمْتُ مِنَ السَّوِّءِ لِأَنَّ الإِنْسَانَ عَلَی نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . وَحكى
ابنُ بَرِّیُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ قَالَ : الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى : " ... رَبِّي
عَلَی الحِسَابِ مُقَيَّتٌ " قَالَ : لِأَنَّ الخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّیُّ : الَّذِي حَمَلَ السَّيرَافِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ
بَدَى عَلَى أَنَّ مُقَيَّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٌ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الحَافِظَ
لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ - كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ - لَمْ يُذَكِّرِ الرَّوَايَةَ الأُولَى .
المُقَيَّتُ فِي أَسْمَاءِ الحُسْنَى : الحَافِظُ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : المُقَيَّتُ " .
المُقْتَدِرُ " وَالمُقَدِّرُ " كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ أَجْرَهُ " وَكُلُّ شَيْءٍ - وَفِي
بَعْضِهَا كُلُّ رَجُلٍ وَهُوَ نَصُّ عِبَارَةِ الفَرَّاءِ - " قُوَّتُهُ " . وَقِيلَ : المُقَيَّتُ :
هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الخَلَائِقِ مِنْ أَقْوَاتِهِ يُقَيِّتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ
وَأَقْوَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ " وَكَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقَيَّتًا " وَقَالَ الزَّجَّاجُ : المُقَيَّتُ القَادِرُ وَقِيلَ : الحَافِظُ " قَالَ
وَهُوَ بِالحَافِظِ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القَوْتِ يُقَالُ : قُوتَ الرَّجُلَ أَقْوَاتُهُ
قَوَاتًا إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ والقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الحِفْظِ فَمَعْنَى المُقَيَّتِ : الحَافِظُ الَّذِي يُعْطِي
الشَّيْءَ قَدْرَ الحَاجَةِ مِنْ الحِفْظِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
السَّمَوَالِ : .

" إِنْ زَيَّ عَلَى الحِسَابِ مُقَيَّتٌ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ : .
ثُمَّ بَعْدَ المَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ ... هُوَ عَلَی النَّشْرِ يَا بُدَيِّ مُقَيَّتٌ
أَيَّ مُقْتَدِرٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُقَيَّتُ - عِنْدَ العَرَبِ - : المَوْقُوفُ عَلَى
الشَّيْءِ وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْوَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
بْنُ رِفَاعَةَ اليَهُودِيَّ وَقِيلَ : ثَعْلَابَةُ بِنُ مُحَمَّدِ صَاحِبَةُ الأَنْصَارِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَمِّ سَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنشده الفَرَّاءُ : .

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفَتْ نَفْسَهُ عِنْدَهُ ... وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيَّتًا أَيَّ
مُقْتَدِرًا . وَقُرِئَتْ فِي هَامِشِ نُسخَةِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ ياقُوتَ مَا نَصَّهُ : ذَكَرَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدِجَانِيَّ أَنَّ هَذَا البَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ مرفوعةٍ ورواه . " عَلَى

مَسَاءَتِهِ أُقْبِتُ " . وَأُورِدُ الْقَصِيدَةَ وَآخِرَهَا : .

وَأِنْ قُرُومَ خَطْمَةٍ أُنزِلَتْنِي ... بَحِيثُ تُرَى مِنَ الْحَضَضِ الْخُرُوتُ قَلْتُ :
وفي التكملة بعدهما : .

يَبِيْتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا تَقِيلًا ... عَلَى فَرُشِ الْقَنَازَةِ وَمَا أُبِيْتُ .
تَعْنِي إِيَّاهُ مِنْهُ مُؤَدِّيَاتُ ... كَمَا تَبِيرِي الْجَدَامِيرَ الْبُرُوتُ وَنَفْخَ فِي
النَّارِ نَفْخًا قُوتًا وَقُوتَاتَ لَهَا كِلَاهِمَا : رَفَقَ بِهَا . " وَقُوتَتُ لِنَارِكَ
قِيَّتَةً " بِالْكَسْرِ أَيْ " أَطْعَمَهَا الْحَطَبَ " قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

فَقُلْتُ لَهُ أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِيهَا ... بِرُوحِكَ وَقُوتَتُهُ لَهَا قِيَّتَةً
قَدْرًا وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخًا قُوتًا
وَقُوتَتُ لَهَا نَفْخَكَ قِيَّتَةً يَأْمُرُهُ بِالرُّفُقِ وَالنَّفْخِ الْقَلِيلِ وَمِثْلُهُ فِي
التكملة . " وَاسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقُوتَ " . وَفَلَانٌ يَتَّقُوْتُ بكذا . " وَأَقَاتَهُ
" أَيْ الشَّيْءَ " وَأَقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَافَهُ " فَهُوَ مُقْبِتٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ربما أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أُفِيدُ ال ... مَالِ إِيَّامِي أَمْرُؤُ مُقْبِتٌ مُفِيدٌ وَمِمَّا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ فِي الْمَجَازِ : فَلَانٌ يَقُوتَاتُ الْكَلَامَ اقْتِيَاتًا إِذَا أَقَلَّهُ وَالْحَرْبُ
تُقُوتَاتُ الْإِزْبِلَ أَيْ تُعْطِي فِي الدِّيَاتِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : " جَدُّ
أَمْرِيءٍ فِي قَائِمَتِهِ " أَيْ يَتَجَدَّدُ جَدُّهُ . فِيمَا يَقُوتُهُ كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا
وفي التكملة : الْقِيَاتَةُ : مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَصْلُ قِيَاتَةٌ .

فصل الكاف مع المثناة الفوقية .

ك - ب - ت